

ثورة الإنترنت: ربع قرن على ميلاد الشبكة العنكبوتية

كتبه فريق التحرير | 23 أغسطس، 2016



يوافق اليوم هو ذكرى ميلاد أول موقع إلكتروني على صفحات الإنترنت، وهو الموقع الذي قام بتصميمه عالم البرمجيات البريطاني سير تيم بيرنرز لي، والذي يُنسب إليه اختراع الشبكة العنكبوتية كذلك، بإطلاق أول موقع إلكتروني بسيط، عبارة عن صفحة للكتابة مرتبطة بصفحات أخرى عن طريق الارتباط التشعبي أو الـ "hyperlinke".

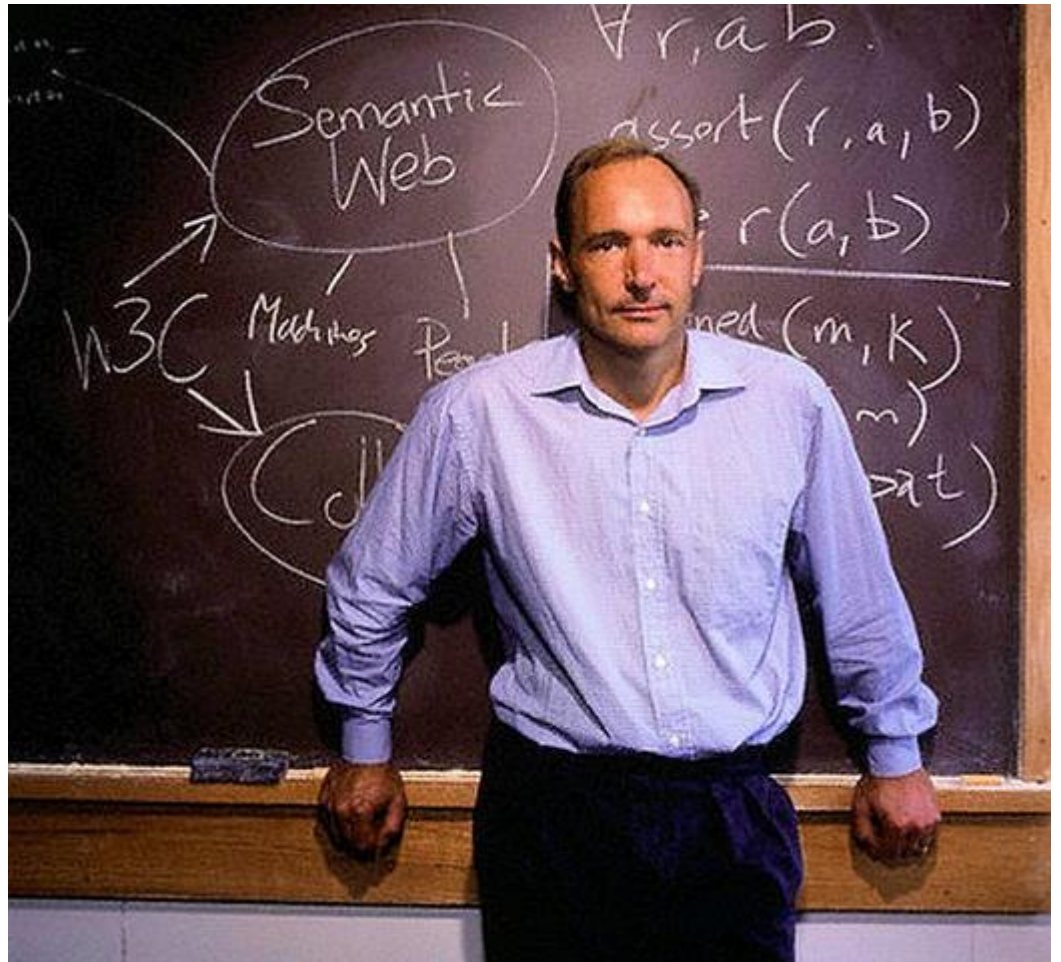
بدأ مشروع الشبكة العنكبوتية بنظرية جعل المعلومات البحثية والأكاديمية متاحة للجميع بطريقة سهلة ومجانية، وهذا ما دفعه لاختراع الشبكة العنكبوتية WWW، لتتم مشاركة المعلومات عن طريق المستخدمين حول العالم بسهولة بطريقة سريعة، عن طريق البحث بميكانيكية سهلة ومتطورة، تجعل المستخدمين يتشاركون الملفات والروابط بسهولة، وهو الاختراع الذي غير حياة البشرية إلى المدنية التكنولوجية الحديثة التي نعيشها الآن.



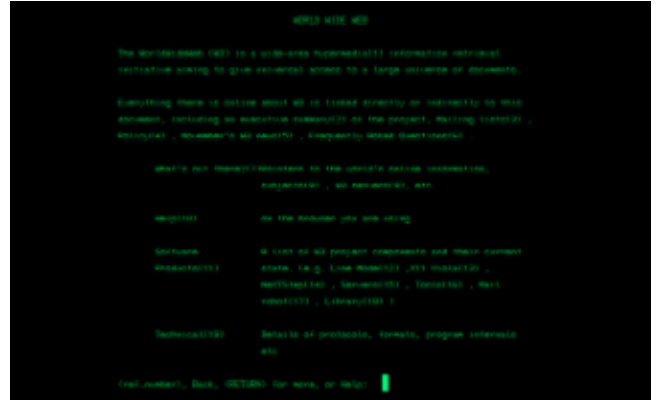
جهاز الحاسوب الذي تم استخدامه في تطوير الشبكة العنكبوتية

يتضمن هذا [الرابط](#) الموقع المؤسس للشبكة العنكبوتية، كما يحتوي على التعليمات الأساسية الأولية عن كيفية استخدام الشبكة، كما تتضمن تعليمات الوصول للمعلومات، وتساعدك في تكوين المستخدم الخاص بك.

يعد 12 من مارس/آذار عام 1989 هو أحد الأيام المهمة في تاريخ الإنترنت، وهو اليوم الذي قدم فيه بيرنرز لي مصطلح "إدارة المعلومات" أو "Management Information"، وذلك لحماية المعلومات وقواعد البيانات على الشبكة العنكبوتية من الضياع في عالم التجارة ومجال البحث العلمي.

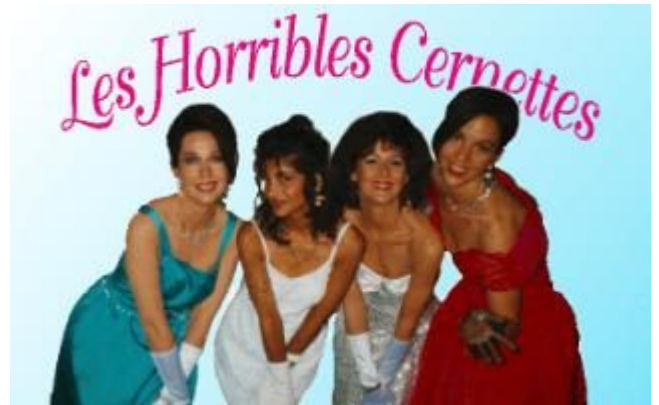


كان بيرنرز لي يعمل في مؤسسة كرين الأوروبية الخاصة بالأبحاث النووية وقت ميلاد الشبكة العنكبوتية، والتي كانت حينها متاحة فقط للعاملين في المؤسسة، قبل أن يتم إطلاقها للعالم بطريقة مجانية، ومن ثم تبدأ عملية مشاركة ونشر المعلومات، إلا أنه واجهته مشكلة ضياع المعلومات وخسارتها من على الشبكة، وهي المشكلة التي عانى منها لفترة قبل أن يأتي بنهاية لها، وهي تكوين نظام عالي مترابط من المعلومات، وهو النظام الذي ربط ملايين آلاف الصفحات ببعضها البعض بطريقة سلسلة تسهل عملية البحث عن المعلومات، كما تحافظ عليها كذلك، وهو الحل الذي وصفه بيرنرز لي بالغامض ولكنه شيق قبل أن يبدأ في تنفيذه بالفعل.



أول موقع إلكتروني يظهر من خلال أوائل ميكانيكة عمل المتصفح

تم تصميم وتأسيس أول موقع متكامل على الشبكة الإلكترونية من قبل بيرنرز لي في عام 1990، وتم تطبيق بروتوكل نقل النصوص الفائقة (HTTP) (HyperText Transfer Protocol)، والتي حددت آلية نقل المعلومات المختلفة بين مختلف الأجهزة الإلكترونية، بالإضافة إلى لغة ترميز النصوص الفائقة (HyperText Markup Language)، والتي تم استخدامها في تصميم أوائل المواقع الشبكية.



أول صورة تم نشرها على الشبكة العنكبوتية

بدأت العديد من المواقع الأخرى في الانطلاق على الشبكة العنكبوتية بالسير على نفس خطى الموقع

الأول لبيرنرز لي، ففي عام 1993، أصبح استخدام الشبكة العنكبوتية متاحًا لكل من يمتلك جهاز حاسوب حول العالم، وهذا يعني أن أي شخص يمكنه إطلاق موقع على الشبكة وأن يديره كما شاء.

احتلت الشبكة العنكبوتية موجة عنيفة من المواقع المختلفة، وبمختلف اللغات، ولختلف الأغراض، محملة بالصور، ومن ثم الفيديوهات، ومن ثم الإعلانات والصور المتحركة لتحدث ثورة عالمية جديدة، ويكون هناك 10 مليون مستخدم للشبكة العنكبوتية في عام 1996، أي بعد ثلاثة أعوام فقط من انطلاقتها، وبحلول عام 2000 كان الإنترنت تقريبًا في أغلب الدول وفي كل منزل يمتلك حاسوبًا، لتحدث ثورة عُرفت بثورة الإنترنت، أو ثورة التكنولوجيا.

الإنترنت الذي خلال سنوات قليلة كان سببا في توثيق جرائم الحرب على العراق، وأفغانستان، والذي غير من نظرتنا للعالم، وكان الأداة الرئيسية التي استخدمها الشباب العربي وغيرهم في الثورات التي بدأت العقد الثاني من الألفية الجديدة، لتتحول ثورة الانترنت إلى ثورة حقيقية، ولتصبح الشبكة هدفًا للقمع وللديكتاتورية، لكنها تعود لتؤكد مرة أخرى أنها منيعة ضد كل ذلك!

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/13565/>